عجلان عن بكير عن عجلان عن ابي هريرة قال اعني الخليلي فقد صار الحديث بتبيين
الاسناد صحيحا يعتمد عليه قيل وذلك عكس المعل فانه ما ظاهره
السلامة فاطلع فيه بعد الفحص على قادح وهذا كان ظاهره الاعلال
بالاعضال فلما فتش تبين وصله وهو اي الراي مثل ما في نوع الشاذ
السابق حكوا اذ قالوا ان ثمة من الصحيح ما هو صحيح شاذ كحديث النهي
عن بيع الولاء وهبته وحديث النيات وغيرهما من افراد الصحيح
والنسخ قد ادرجه في اقسام العلل الحافظ المتقن ابو عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الترمذي فانه سمى النسخ علة من علل الحديث
ولكن خصه اي خص ابو المحدث كلام الترمذي هذا بالعمل فقط قال
الحافظ ابو الفضل العراقي وان اراد الترمذي رحمه الله تعالى بذلك انه اي
النسخ علة في العمل بالحديث فصحيح او في صحته فلا لان في الصحيح
احاديث كثيرة منسوخة هذا وقد الف في العلل مصنفا ت اجلها كتاب
الحافظ ابن المديني والحافظ ابي حاتم والخلال واجمعها كتاب
الحافظ ابي الحسن الدارقطني وللحافظ ابي الفضل ابن حجر العسقلاني
الزهر المطلول في الخبر المعلول والله سبحانه وتعالى اعلم
المضطرب اي هذا مبحثه وهو النوع الثاني والثلاثون
فيما اي الحديث الذي اختلفت وجوهه بان يروى على وجوه
مختلفة متفاوتة حيث ورد اي الاختلاف من راو واحد
او فوق اي فوق الواحد اثنين مرتين او اكثر سواء كان متنا
فقط او سند بالوقف على لغة ربيعة اي او سندا فقط وهو الاكثر
الاغلب او متنا وسندا معا كما في التقريب قال في النزهة لكن قل
ان يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة الى الاختلاف
في المتن دون الاسناد قال بعضهم يعني ان المحدثين لا يسمون
الحديث مضطربا غالبا الا فيما وقع الاضطراب في السند اما لو كان
الاضطراب في المتن فذلك وظيفة المجتهدين لا المحدثين لان

وظنهم

وهو في الشاذ حكوا
والنسخ قد ادرجه في العلل
الترمذي وخصه بالعمل
المضطرب
ما اختلفت وجوهه حيث ورد
من واحد او فوق متنا وسند

وظنهم السند فليتأمل و الحال انه لا مرجح لاحدى الروايتين
على الرواية الاخرى اذ لا اضطراب مع وجود المرجح كما سياتي التصريح
به ولا يمكن الجمع بينهما كما صرح به غيره هو الحديث المضطرب
بكسر الراء اي المسمى به وهو اي الاضطراب به لتضعيف الحديث
فلا يعمل به موجب بكسر الجيم لاشعار ذلك بعدم الضبط من رواته
الذي هو شرط في الصحة والحسن مثاله في المتن حديث البسملة المار فقد
قال الحافظ ابن عبد البر اختلف في الفاظ هذا الحديث اختلافا كثيرا متدافعا
مضطربا منهم من يقول صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر ومنهم من يذكر عثمان ومنهم من يقتصر على ابي بكر وعمر وعثمان ومنهم
من لا يذكر فكانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال
فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ومنهم من قال فكانوا
يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم قال فهذا اضطراب لا تقوم معه
حجة لاحد ومثاله في السند حديث ابي بكر يا رسول الله اراك
شبت قال شيبتني هود واخواتها قال الدارقطني هذا مضطرب
فانه لم يرو الا من طريق ابي اسحاق وقد اختلف عليه فيه على نحو
عشرة اوجه فمنهم من رواه عنه مرسلا ومنهم من رواه موصولا
ومنهم من جعله من مسند ابي بكر ومنهم من جعله من مسند سعد
ومنهم من جعله من مسند عائشة وغير ذلك قال الحافظ ابن حجر
ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض والجمع متعذر
نعم يستثنى من ضعف الحديث بالاضطراب ما ذكره بقوله الا اذا
ما اختلفوا اي الرواة في اسم او اب لثقة او نسبته او نحو ذلك
بان يقع الاختلاف في اسم الرجل مثلا ويكون ثقة فيحكم هو
اي حديثه بانه صحيح ولا يضر الاختلاف فيما ذكر مع تسميته
بانه مضطرب وفي الصحيحين احاديث كثيرة بهذه المثابة
وكذا جزم بذلك بدر الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر

ولا مرجح هو المضطرب
وهو تضعيف الحديث موجب
الا اذا ما اختلفوا في اسم او اب
لثقة فهو صحيح مضطرب

Copyright © King Saud University